

أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة
العربية السعودية

إعداد الطالب/

أماني بنت عبد الله حمد الرديني

الرقم الجامعي/

261000846

إشراف/

أ.د. الفيصّل عبد الحميد محمد

أ.د. فايز علي جرّاد

العام الدراسي

٢٠٢٦ م

قائمة المحتويات

المقدمة	٣
مشكلة الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٧
تساؤلات الدراسة	٨
فرضيات الدراسة	٩
الدراسات السابقة	٩
المنطلقات النظرية للدراسة	١٥
المنهجية وطرق البحث	١٨
أدوات الدراسة	١٩
حدود الدراسة	٢٠
المراجع	٢١

المقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً في طبيعة العمل المؤسسي نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence)، الذي يمثل أحد أبرز الابتكارات الرقمية القادرة على إحداث تغييرات جوهرية في أساليب الإدارة واتخاذ القرار داخل المؤسسات بمختلف أنواعها. ويتميز هذا النوع من الذكاء الاصطناعي بقدرته على إنتاج محتوى جديد وتحليل كميات ضخمة من البيانات، وصياغة التقارير، وتقديم التوصيات، والتنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية، الأمر الذي جعله أداة استراتيجية تدعم متخذي القرار في البيئات التنظيمية التي تتسم بالتعقيد وسرعة التغير. وقد تجاوزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي الاستخدامات التقليدية في مجال الأتمتة لتصبح عنصراً فاعلاً في دعم العمليات الإدارية والاستراتيجية، من خلال تحسين جودة المعلومات، وتسريع معالجة البيانات، وتعزيز دقة التحليلات التي تستند إليها القرارات الإدارية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة (Nguyen، ٢٠٢٥).

وتعد المؤسسات الصحية من أكثر القطاعات التي تعتمد على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة، نظراً لما يرتبط بها من مسؤوليات تتعلق بحياة المرضى وسلامتهم، إضافة إلى تعقيد العمليات التشغيلية وتعدد مصادر البيانات الطبية والإدارية والمالية. وفي ظل التوسع في التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية، أصبحت المؤسسات الصحية تعتمد بصورة متزايدة على الأنظمة الذكية في إدارة الموارد، وتحسين جودة الخدمات الصحية، ورفع كفاءة الأداء الإداري، الأمر الذي أوجد بيئة مناسبة لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفها أداة مساندة لصناع القرار. إذ يمكن لهذه التطبيقات تحليل السجلات الصحية، وإعداد التقارير الإدارية، وتوقع الاحتياجات المستقبلية، وتقديم بدائل متعددة لاتخاذ القرار، مما يساهم في تقليل الوقت اللازم لاتخاذ القرارات، والحد من الأخطاء البشرية، وتعزيز جودة المخرجات الإدارية (Sharma، ٢٠٢٥).

وتأتي أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي في المؤسسات الصحية من كونه لا يقتصر على تنفيذ المهام الروتينية، بل يمتد إلى تقديم حلول مبتكرة للمشكلات الإدارية المعقدة، من خلال دمج البيانات من مصادر متعددة وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة تساعد القيادات الإدارية في رسم السياسات واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة. كما يتيح هذا النوع من الذكاء الاصطناعي إمكانية التنبؤ بالمخاطر المحتملة، وتحليل الاتجاهات المستقبلية، وتقديم تصورات مختلفة للبدائل المتاحة، الأمر الذي يسهم في تعزيز جودة التخطيط الاستراتيجي وتحسين إدارة الموارد البشرية والمالية والتشغيلية داخل

المؤسسات الصحية. إضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي التوليدي على تعزيز سرعة الاستجابة للمتغيرات الطارئة، وتحسين التنسيق بين الإدارات المختلفة، ورفع مستوى الكفاءة التنظيمية بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين (He، ٢٠٢٥).

وفي إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، يمثل التحول الرقمي أحد المحاور الأساسية لتطوير القطاع الصحي وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين، حيث تسعى وزارة الصحة والجهات الصحية المختلفة إلى تبني أحدث التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي لتحقيق مستهدفات برنامج تحول القطاع الصحي، الذي يركز على بناء نظام صحي أكثر كفاءة واستدامة وابتكاراً. وقد أسهمت المبادرات الوطنية في توفير بنية تحتية رقمية متقدمة، وتطوير قواعد البيانات الصحية، وتعزيز استخدام التقنيات الذكية في العمليات الإدارية والطبية، مما وفر بيئة مناسبة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مختلف المستويات الإدارية. ويعكس ذلك اهتمام المملكة بتعزيز الابتكار الرقمي وتحقيق التكامل بين التكنولوجيا والإدارة بما يدعم تحسين جودة القرارات الإدارية ويرفع من كفاءة المؤسسات الصحية (Sedkaoui، ٢٠٢٤).

ورغم المزايا العديدة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن تطبيقه في المؤسسات الصحية يواجه عدداً من التحديات التي تتطلب دراسة علمية متعمقة، من أبرزها ضمان جودة البيانات المستخدمة في تدريب النماذج الذكية، وحماية خصوصية المعلومات الصحية، وتعزيز الأمن السيبراني، ورفع جاهزية الكوادر البشرية للتعامل مع الأنظمة الذكية، بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير الأطر التنظيمية والأخلاقية التي تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي. كما أن الاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية دون وجود إشراف بشري فعال قد يؤدي إلى مخاطر تتعلق بدقة المخرجات أو تفسير النتائج، وهو ما يجعل التكامل بين الخبرة البشرية والتقنيات الذكية ضرورة أساسية لضمان تحقيق أفضل النتائج في عملية اتخاذ القرار الإداري (Allen، ٢٠١٨).

ويعد اتخاذ القرار الإداري من أهم الوظائف الإدارية التي تحدد مدى نجاح المؤسسات الصحية في تحقيق أهدافها، حيث تعتمد جودة القرارات على توافر المعلومات الدقيقة والموثوقة، وسرعة تحليلها، والقدرة على تقييم البدائل المختلفة واختيار الأنسب منها. وفي هذا السياق، يبرز الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتباره أداة متقدمة تساهم في تعزيز كفاءة اتخاذ القرار من خلال توفير تحليلات متعمقة، وتوليد تقارير شاملة، واستخلاص الأنماط والعلاقات الخفية بين البيانات، الأمر الذي يساعد القيادات الإدارية على اتخاذ قرارات أكثر موضوعية وفعالية. كما يساهم في تقليل

التحيزات الشخصية، وتحسين دقة التوقعات، ودعم عمليات التخطيط والتنظيم والرقابة، بما ينعكس على الأداء المؤسسي بشكل عام (Ngobeh، ٢٠٢٢).

وتزداد أهمية دراسة أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية السعودية في ظل التوسع المستمر في استخدام التطبيقات الذكية، والحاجة إلى تقييم مدى مساهمتها الفعلية في تحسين الأداء الإداري وتعزيز جودة الخدمات الصحية. كما تسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة معرفية تتمثل في محدودية الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وكفاءة اتخاذ القرار الإداري داخل القطاع الصحي السعودي، خاصة مع حداثة هذا المجال وسرعة تطوره. ومن المتوقع أن تقدم نتائج الدراسة مؤشرات علمية يمكن أن تستفيد منها القيادات الصحية وصناع السياسات في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي، وتعظيم الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ووضع الأطر التنظيمية اللازمة لتعزيز الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات بما يسهم في رفع كفاءة اتخاذ القرار الإداري وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في أن المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية، على الرغم من التوسع الملحوظ في تبني مبادرات التحول الرقمي والتقنيات الذكية، لا تزال تواجه تحديات متزايدة في تحقيق الاستفادة المثلى من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم كفاءة اتخاذ القرار الإداري. فعلى الرغم من امتلاك العديد من المؤسسات الصحية لأنظمة معلومات متقدمة وقواعد بيانات ضخمة، إلا أن الاستفادة من القدرات التحليلية والتنبؤية والتوليدية التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي ما زالت متفاوتة بين المؤسسات، الأمر الذي قد يحد من قدرة القيادات الإدارية على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة تستند إلى بيانات موثوقة وتحليلات متقدمة. كما أن حداثة هذه التقنية، وتباين مستويات الوعي بها، واختلاف جاهزية البنية التحتية الرقمية، ونقص الخبرات البشرية المتخصصة في توظيفها داخل البيئة الصحية، كلها عوامل قد تؤثر في مستوى كفاءة القرارات الإدارية المتعلقة بالتخطيط والتنظيم وإدارة الموارد وتطوير الخدمات الصحية. ويزداد هذا التحدي في ظل تعقيد البيئة الصحية، التي تتطلب التعامل مع كميات هائلة من البيانات المتغيرة بصورة مستمرة، واتخاذ قرارات تتسم بالحساسية والدقة

والسرعة، مما يجعل من الضروري دراسة مدى إسهام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار الإداري داخل المؤسسات الصحية السعودية، وتحديد العوامل التي تعزز أو تعيق هذا الدور.

ويترتب على استمرار هذه المشكلة عدد من الآثار السلبية التي قد تؤثر في الأداء المؤسسي للمؤسسات الصحية، ومن أبرزها بطء عمليات اتخاذ القرار الإداري، وضعف القدرة على تحليل البيانات الضخمة والاستفادة منها في دعم القرارات، وارتفاع احتمالية الوقوع في الأخطاء الناتجة عن الاعتماد على الأساليب التقليدية في معالجة المعلومات، بالإضافة إلى انخفاض كفاءة استغلال الموارد البشرية والمالية والتقنية، وضعف القدرة على التنبؤ بالمخاطر والاحتياجات المستقبلية، وتراجع سرعة الاستجابة للمتغيرات والأزمات الصحية، فضلاً عن محدودية الاستفادة من فرص الابتكار الإداري التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما قد يؤدي ذلك إلى انخفاض جودة الخدمات الصحية، وإبطاء تنفيذ مبادرات التحول الرقمي، وإعاقة تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بتطوير القطاع الصحي وتعزيز كفاءته التشغيلية والإدارية (Albaroudi, ٢٠٢٥).

بناءً على السؤال الرئيسي للدراسة يكمن السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي: ما أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها أحد الموضوعات الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية والتقنية، والمتمثل في الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في تحسين كفاءة اتخاذ القرار الإداري داخل المؤسسات الصحية. ويعد هذا المجال من الموضوعات البحثية المستحدثة التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية، خاصة في البيئة العربية والسعودية، نظراً لحداثة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتسارع تطورها. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدب العلمي من خلال الربط بين متغيرين مهمين هما الذكاء الاصطناعي التوليدي وكفاءة اتخاذ القرار الإداري، وتقديم إطار نظري يوضح طبيعة العلاقة بينهما في القطاع الصحي، الأمر الذي يساعد في سد جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بتوظيف التقنيات التوليدية في دعم العمليات الإدارية. كذلك توفر الدراسة أساساً علمياً يمكن أن

تستند إليه الدراسات المستقبلية في مجالات الإدارة الصحية، والتحول الرقمي، وإدارة المعرفة، والابتكار المؤسسي، من خلال تقديم نتائج يمكن مقارنتها وتطويرها في قطاعات أخرى أو في بيئات تنظيمية مختلفة.

- الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تسهم في دعم متخذي القرار والقيادات الإدارية في المؤسسات الصحية السعودية عند التخطيط لبنى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفها بصورة أكثر فاعلية في العمليات الإدارية. كما تساعد الدراسة في التعرف على الجوانب التي تعزز كفاءة اتخاذ القرار، وتحديد أبرز المعوقات التي قد تحد من الاستفادة من هذه التقنية، بما يمكن المؤسسات الصحية من تطوير سياساتها وإجراءاتها، وتحسين جاهزية بنيتها التحتية الرقمية، وتأهيل كوادرها البشرية للاستفادة من الإمكانيات المتقدمة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التوليدي. ومن المتوقع أيضاً أن تسهم نتائج الدراسة في دعم جهود وزارة الصحة والجهات التنظيمية ذات العلاقة في وضع سياسات وإرشادات تعزز الاستخدام الآمن والفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الصحية، بما يرفع جودة القرارات الإدارية، ويحسن كفاءة استغلال الموارد، ويزيد من سرعة الاستجابة للمتغيرات، ويسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية وتحقيق مستهدفات التحول الرقمي ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة

التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

١. التعرف على أثر جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.
٢. قياس أثر سرعة معالجة وتحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.

٣. التعرف على أثر دقة التنبؤ وتوليد البدائل الذكية على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .

٤. قياس أثر تكامل الذكاء الاصطناعي التوليدي مع الأنظمة الإدارية والصحية الرقمية على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .

٥. التعرف على أثر جاهزية الكوادر الإدارية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة

ما أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟
الأسئلة الفرعية

١. ما أثر جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟

٢. ما أثر سرعة معالجة وتحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟

٣. ما أثر دقة التنبؤ وتوليد البدائل الذكية على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟

٤. ما أثر تكامل الذكاء الاصطناعي التوليدي مع الأنظمة الإدارية والصحية الرقمية على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟

٥. ما أثر جاهزية الكوادر الإدارية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

١. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .
٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسرعة معالجة وتحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .
٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدقة التنبؤ وتوليد البدائل الذكية على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .
٤. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل الذكاء الاصطناعي التوليدي مع الأنظمة الإدارية والصحية الرقمية على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .
٥. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجاهزية الكوادر الإدارية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الجاسر، ٢٠٢٥) إلى الكشف عن متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الإداري بجامعة أم القرى من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة قدرها (١٧٤) قائداً أكاديمياً، وتكونت الاستبانة من خمسة أبعاد (التشريعية، والإدارية التنظيمية، والتقنية، والمالية، والبشرية). وتبين من نتائج الدراسة أن المتوسط العام للدرجة الكلية للمتطلبات "عالية" وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢)، وظهرت المتطلبات المالية بدرجة عالية جداً بلغت قيمة متوسطها (٤,٣٢)، ثم التشريعية (٤,٢٤) بدرجة عالية جداً بينما ظهرت للأبعاد الأخرى بدرجات أهمية عالية من (٣,٨١) - (٣,٦٠) على ترتيبها (التقنية، البشرية، الإدارية والتنظيمية) كما تبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تقدير

متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الإداري تعزى للدورات التدريبية بمجال الذكاء الاصطناعي والمنصب القيادي باستثناء فروق بالمنصب في المتطلبات المالية لصالح العمداء مقابل رؤساء الأقسام، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق في تقدير المتطلبات تعزى للخبرة لصالح الخبراء الأعلى من (١٠) سنوات ومن خمس لأقل من (١٠) بالعمل القيادي مقابل الفئة الأقل من خمس سنوات باستثناء المتطلبات التشريعية لم يتبين وجود فروق فيها. وأوصت الدراسة بتحقيق المتطلبات التي كشفت نتائج الدراسة عنها، وتدريب القيادات الأكاديمية على مهارات التوظيف لتقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير الأداء الإداري، وعمل برامج تدريبية مشتركة مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) للعمل على تطوير قاعدة بيانات ضخمة تستفيد منها الجامعة بالتحليلات والتنقيب عن البيانات واتخاذ القرارات.

هدفت دراسة (الفتوح، ٢٠٢٦) إلى تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة ممارسات التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية، من خلال دراسة تطبيقية على الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). وانطلقت الدراسة من إشكالية تتمثل في قصور الدراسات السابقة في الربط بين أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة ممارسات التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي، حيث تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة الموجهة إلى عينة من منسوبي الهيئة، بهدف تحليل واقع ممارسات الذكاء الاصطناعي وواقع ممارسات التحول الرقمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة ممارسات التحول الرقمي، من خلال دعم اتخاذ القرار، ورفع كفاءة العمليات، وتحسين جودة الخدمات الرقمية. كما أكدت النتائج أهمية توافر البنية التحتية التقنية، وتنمية الكفاءات البشرية، وتطوير الأطر التنظيمية والحوكمة، بما يساهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتعزيز كفاءة الأداء الحكومي.

هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠٢٥) إلى بناء رؤية مقترحة؛ لتعزيز استخدام القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري، من خلال الكشف عن اتجاهات تلك القيادات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري، والكشف - أيضاً - عن تحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج المختلط بتصميم المنهج التفسيري المتتابع: (الكمي والنوعي)، حيث تم استخدام الاستبانة؛ لقياس الاتجاهات والتي تكونت من (٢٧) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

(المعرفي، والسلوكي، والعاطفي)، و(١٢) عبارة لقياس التحديات، وقد تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (١٢٨) قائداً، وكانت الاستجابات العائدة (٩٢)، كما تم استخدام المقابلة بالجانب النوعي من الدراسة؛ لتفسير النتائج من خلال إجراء مقابلات معمقة مع (٦) من أفراد عينة الدراسة. وكشفت النتائج عن وجود درجة عالية من الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير العمل الإداري بمتوسط حسابي قدره (٤,١٤)، كما تبين ظهور الاتجاهات بالمكون المعرفي بدرجة عالية جداً، والمكونين: السلوكي والعاطفي بدرجة عالية بمتوسطات حسابية قدرها (٤,٢٦، ٤,٠٨، ٤,٠٧) على التوالي، وظهرت التحديات بدرجة عالية وبمتوسط حسابي قدره (٣,٧٥)، وقد تم تفسير النتائج، والوصول لرؤية مقترحة لتعزيز اتجاهات القيادات الأكاديمية لتطوير العمل الإداري، وأوصت الدراسة بتبني الرؤية المقترحة، والعمل على التغلب على التحديات وفقاً للآليات المقترحة.

شهد مطلع القرن الحادي والعشرين تطورات تكنولوجية في مختلف مجالات الحياة، والتي تتزايد بشكل متسارع يوماً بعد يوم، والتي أثرت على الأعمال والعمليات المختلفة في المؤسسات، ويُعد الذكاء الاصطناعي أهم أشكال التطور التكنولوجي في الأعمال والمؤسسات، والذي أدخل أساليب حديثة في عمليات الإدارة والتنظيم في مختلف المجالات والتخصصات، واستخدام أحدث الأجهزة والتقنيات لتحسين الأداء. هدفت دراسة (ال سنان، ٢٠٢٥) الى دراسة وتحليل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الرعاية الصحية بالتطبيق على المستشفيات الحكومية السعودية بنجران ، وتحليل بيانات قوائم الاستبيان باستخدام برنامج SPSS على عينة مكونة من ٣٢٢ عامل من العاملين في المستشفيات محل الدراسة. وتوصل الباحث إلى وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٥٪ بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية محل الدراسة. وأوصى الباحث القائمين والعاملين على إدارة المستشفيات الحكومية محل الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المستشفيات نظراً لأنه يؤثر في تحسين جودة الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية ، وتحسين البنية التحتية والموارد المتاحة في المستشفيات لضمان تقديم خدمات بجودة عالية، وتعزيز نظم التقييم والمتابعة لضمان الالتزام المستمر بمعايير الجودة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

في السنوات الأخيرة، أحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً جذرياً في أنظمة الرعاية الصحية على مستوى العالم، وحسّن الكفاءة التشغيلية في مؤسسات الرعاية الصحية. درس الباحثون تأثير نظام إدارة العمليات المدعوم بالذكاء الاصطناعي على الكفاءة التشغيلية في وحدات الرعاية الصحية بالمملكة العربية السعودية. كما بحثوا في الدور الوسيط

لمواقف الموظفين في العلاقة بين أنظمة إدارة العمليات والكفاءة التشغيلية. (Kumar، ٢٠٢٥) يساهم هذا البحث في المجال من خلال تطبيق نظرية السلوك المخطط لدراسة تصورات العاملين في مجال الرعاية الصحية لأنظمة إدارة العمليات القائمة على الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على الكفاءة التشغيلية. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام تصميم بحث كمي، مع منهجية مسح مقطعي، لجمع البيانات من ٢٨٧ من العاملين في مجال الرعاية الصحية في مستشفيات مختلفة بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحثون أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية لاختبار الفرضيات. أشارت النتائج إلى أن نظام إدارة العمليات القائم على الذكاء الاصطناعي قد حسّن الكفاءة التشغيلية بشكل ملحوظ، وأثر إيجاباً على مواقف الموظفين. علاوة على ذلك، توسّطت مواقف الموظفين في العلاقة بين نظام إدارة العمليات القائم على الذكاء الاصطناعي والكفاءة التشغيلية. تُبرز نتائج الدراسة الفوائد المزدوجة لأنظمة إدارة الطلبات القائمة على الذكاء الاصطناعي في تحسين كلٍ من الأداء التشغيلي ورضا الموظفين. وتشير النتائج إلى ضرورة استثمار مؤسسات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية في تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز سلوكيات الموظفين. كما تؤكد النتائج على أهمية معالجة تصورات الموظفين للاستفادة القصوى من مزايا تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتُبرز الدراسة أيضاً سلوكيات الموظفين كعامل وسيط، مما يُقدم رؤى جديدة حول التفاعل بين التكنولوجيا ومشاركة الموظفين.

يُتيح دمج الذكاء الاصطناعي في الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية فرصةً كبيرة. ورغم التوسع المتزايد في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعية والتحليلات التنبؤية، لا يزال هناك قصور في الفهم الشامل لتطبيقاتها ومزاياها وتحدياتها ضمن إطار الرعاية الصحية السعودي. تهدف دراسة (Maswadi، ٢٠٢٦) إلى إجراء مراجعة منهجية شاملة للأدبيات لتقييم الوضع الراهن للذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية السعودية، وتحديد مدى توافقه مع رؤية ٢٠٣٠، واقتراح توصيات عملية للبحوث والسياسات المستقبلية. ووفقاً لمنهجية PRISMA (بنود الإبلاغ المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات التلوية)، تم الحصول مبدئياً على ٦٩٩ دراسة من قواعد البيانات الإلكترونية، ثم تم اختيار ٢٤ دراسة منها بعد تطبيق معايير الإدراج والاستبعاد المحددة. أشارت النتائج إلى الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالأمراض وتشخيصها وتحسين العلاج ومراقبة المرضى وتخصيص الموارد، مما أدى إلى تحسينات ملحوظة في دقة التشخيص وكفاءة العمليات ونتائج المرضى. مع ذلك، تمّ التعرف على معوقات التبني، كالقضايا الأخلاقية، والتعقيدات التشريعية، وقضايا حماية البيانات، ونقص مهارات

العاملين. وتؤكد هذه المراجعة على ضرورة وجود أطر أخلاقية متينة، وضوابط تنظيمية فعّالة، وجهود بناء القدرات لضمان التطبيق المسؤول والعادل للذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية. وتشمل التوصيات إنشاء أطر وطنية لأخلاقيات وحوكمة الذكاء الاصطناعي، والاستثمار في مبادرات تعليم وتدريب الذكاء الاصطناعي، وصياغة حلول ذكاء اصطناعي معيارية لضمان قابلية التوسع والفعالية من حيث التكلفة. يُمكن هذا الإنجاز المملكة العربية السعودية من تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، وترسيخ مكانتها كدولة رائدة عالميًا في ابتكارات الرعاية الصحية القائمة على الذكاء الاصطناعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه في الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود قدر كبير من الاتفاق في توجهها نحو إبراز الأهمية المتزايدة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي وتحسين كفاءة العمليات الإدارية داخل المؤسسات الحكومية والصحية. فقد أكدت معظم الدراسات أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز جودة المعلومات، وتسريع معالجة البيانات، ورفع كفاءة اتخاذ القرارات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. كما اتفقت الدراسات على أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب توافر بنية تحتية تقنية متقدمة، وبيانات عالية الجودة، وكوادر بشرية مؤهلة، إضافة إلى وجود سياسات تنظيمية وتشريعية تدعم تبني هذه التقنيات بصورة فعالة. كذلك تشابهت الدراسات في اعتمادها على الأطر النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي والابتكار المؤسسي، وفي تأكيدها على أهمية الذكاء الاصطناعي باعتباره أحد المحركات الرئيسة لتحقيق التطوير الإداري ورفع كفاءة الأداء المؤسسي بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي.

كما أظهرت الدراسات السابقة تقاربًا واضحًا في الجوانب المنهجية، حيث اعتمدت غالبيتها على المنهج الكمي أو المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، مع توظيف البرامج الإحصائية لاختبار العلاقات بين المتغيرات وتحليل النتائج. كما ركزت معظم الدراسات على البيئات السعودية، سواء في المؤسسات الصحية أو الجامعات أو الجهات الحكومية، الأمر الذي يوفر قاعدة علمية مناسبة يمكن الاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

- أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

على الرغم من وجود أوجه تشابه بين الدراسات السابقة، فإنها اختلفت في طبيعة الأهداف والمتغيرات والبيئات التطبيقية التي تناولتها. فقد ركزت بعض الدراسات على متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الإداري، بينما اهتمت دراسات أخرى بقياس أثر الذكاء الاصطناعي في التحول الرقمي، أو تحسين جودة الرعاية الصحية، أو رفع الكفاءة التشغيلية، أو دراسة اتجاهات القيادات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، في حين اتجهت بعض الدراسات إلى إجراء مراجعات منهجية للأدبيات العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي.

كما اختلفت الدراسات من حيث المنهجية البحثية؛ إذ اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي المسحي، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي التحليلي، أو المنهج المختلط الذي يجمع بين الأسلوبين الكمي والنوعي، في حين اعتمدت بعض الدراسات الأجنبية على نمذجة المعادلات الهيكلية وتحليل العلاقات السببية بين المتغيرات، بينما استخدمت دراسات أخرى أسلوب المراجعة المنهجية للأدبيات. كذلك اختلفت أحجام العينات ومجتمعات الدراسة، حيث شملت بعض الدراسات القيادات الأكاديمية، بينما استهدفت أخرى العاملين في المؤسسات الصحية أو الجهات الحكومية، كما تنوعت البيئات التطبيقية بين الجامعات، والمستشفيات، والهيئات الحكومية، الأمر الذي انعكس على طبيعة النتائج والتوصيات التي توصلت إليها كل دراسة.

- الفجوات البحثية التي يميزها البحث الحالي

يتبين من تحليل الدراسات السابقة وجود عدد من الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. فمن ناحية الموضوع، ركزت غالبية الدراسات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة عامة، أو على التحول الرقمي، أو على تحسين الأداء الإداري والتشغيلي، بينما لم تتناول بصورة مباشرة الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتباره أحد أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأكثرها تطوراً، وخاصة فيما يتعلق بأثره في كفاءة اتخاذ القرار الإداري داخل المؤسسات الصحية السعودية. وبذلك تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على هذا المجال البحثي الحديث الذي لا يزال يحظى بعدد محدود من الدراسات العربية.

ومن ناحية البيئة التطبيقية، تناولت العديد من الدراسات الجامعات أو الجهات الحكومية أو المؤسسات الصحية من منظور تحسين الأداء أو جودة الخدمات، في حين تركز الدراسة الحالية على المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية مع التركيز على عملية اتخاذ القرار الإداري باعتبارها من أهم الوظائف الإدارية التي تتأثر بالتقنيات الذكية.

كما تتميز الدراسة بدمج مجموعة من الأبعاد الرئيسة للذكاء الاصطناعي التوليدي، وهي جودة المخرجات، وسرعة معالجة وتحليل البيانات، ودقة التنبؤ وتوليد البدائل، وتكامل الأنظمة، وجاهزية الكوادر البشرية، وقياس أثرها المباشر في كفاءة اتخاذ القرار الإداري ضمن نموذج بحثي متكامل. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم إطار علمي وتطبيقي يدعم متخذي القرار في المؤسسات الصحية السعودية، ويوفر أدلة علمية تساعد على تعظيم الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي بما ينسجم مع مستهدفات التحول الرقمي ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

المنطلقات النظرية للدراسة

تشكل المنطلقات النظرية الأساس العلمي الذي تستند إليه الدراسات البحثية في تفسير العلاقات بين المتغيرات وصياغة الفروض وتحليل النتائج، إذ توفر إطارًا فكريًا يساعد على فهم الظواهر محل الدراسة في ضوء النظريات العلمية المعتمدة. وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال الذكاء الاصطناعي، برزت الحاجة إلى الاستناد إلى مجموعة من النظريات الإدارية والتقنية التي تفسر دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم العمليات الإدارية، ولا سيما عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات الصحية. ومن هذا المنطلق، تعتمد هذه الدراسة على عدد من الأطر النظرية التي تسهم في تفسير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وكفاءة اتخاذ القرار الإداري، وتوضح الآليات التي يمكن من خلالها لهذه التقنية أن تعزز جودة المعلومات، وترفع كفاءة تحليل البيانات، وتحسن فعالية القرارات الإدارية بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية.

- نظرية اتخاذ القرار (Decision Theory)

تشكل نظرية اتخاذ القرار من أبرز المنطلقات النظرية التي تستند إليها هذه الدراسة، إذ تفسر الكيفية التي يتخذ بها المديرون قراراتهم في ظل توافر المعلومات والموارد والبدائل المختلفة. وترتكز هذه النظرية على أن جودة القرار الإداري تعتمد بصورة أساسية على جودة المعلومات المتاحة، ودقة تحليلها، والقدرة على تقييم البدائل واختيار البديل الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف المؤسسة. ومع التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال، لم يعد اتخاذ القرار يعتمد على الخبرة الشخصية أو الحدس الإداري فقط، بل أصبح يعتمد بدرجة كبيرة على النظم الذكية القادرة على معالجة البيانات الضخمة وتحليلها بصورة دقيقة وسريعة. ومن هذا المنطلق، يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي تطورًا نوعيًا في أدوات

دعم القرار، حيث يستطيع توليد تقارير تحليلية، وصياغة سيناريوهات مستقبلية، واقتراح بدائل متعددة، وتقديم معلومات دقيقة تساعد القيادات الإدارية على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وموضوعية.

وتؤكد هذه النظرية أن عملية اتخاذ القرار تمر بعدة مراحل تبدأ بتحديد المشكلة، ثم جمع المعلومات وتحليلها، وتوليد البدائل، والمفاضلة بينها، واختيار البديل الأنسب، ثم تنفيذ القرار وتقييم نتائجه. ويظهر دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في جميع هذه المراحل من خلال تحسين جودة البيانات، وتسريع عمليات التحليل، وتقليل احتمالية الخطأ البشري، وزيادة القدرة على التنبؤ بنتائج البدائل المختلفة قبل تنفيذها. وفي المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية تكتسب هذه النظرية أهمية خاصة نظرًا لحساسية القرارات الإدارية المرتبطة بإدارة الموارد البشرية، والخدمات الصحية، والتخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، مما يجعل الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد أهم الأدوات الحديثة التي تعزز كفاءة اتخاذ القرار الإداري وتزيد من فعاليته (Lim، ٢٠٢٦).

- نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View)

تشكل نظرية الموارد والقدرات من النظريات الإدارية الحديثة التي تفسر كيفية تحقيق المؤسسات لميزة تنافسية مستدامة من خلال امتلاكها لموارد استراتيجية يصعب تقليدها أو استبدالها. وتنظر هذه النظرية إلى الموارد التنظيمية باعتبارها لا تقتصر على الموارد المالية أو المادية، وإنما تشمل أيضًا المعرفة، والبيانات، والتكنولوجيا، ورأس المال البشري، والقدرات التنظيمية التي تمتلكها المؤسسة. وفي ظل التحول الرقمي، أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي يمكن للمؤسسات الصحية توظيفها لتعزيز كفاءتها الإدارية وتحسين جودة قراراتها.

وتوضح هذه النظرية أن القيمة الحقيقية للتكنولوجيا لا تتحقق بمجرد امتلاكها، وإنما من خلال قدرة المؤسسة على دمجها مع مواردها الأخرى واستثمارها بطريقة فعالة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق، فإن نجاح المؤسسات الصحية السعودية في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي التوليدي يعتمد على جاهزية البنية التحتية الرقمية، وكفاءة الكوادر البشرية، وجودة البيانات، ووجود سياسات تنظيمية تدعم الابتكار الرقمي. وكلما زادت قدرة المؤسسة على توظيف هذه الموارد بصورة متكاملة، ارتفعت كفاءة اتخاذ القرار الإداري، وتحسن مستوى الأداء المؤسسي، وازدادت قدرتها على مواجهة التحديات التشغيلية وتحقيق مستهدفات التحول الرقمي (Kivunja، ٢٠١٨).

- نظرية النظم (Systems Theory)

تستند هذه الدراسة كذلك إلى نظرية النظم، التي تنظر إلى المؤسسة باعتبارها نظامًا متكاملًا يتكون من مجموعة عناصر مترابطة ومتفاعلة تعمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة. وترى هذه النظرية أن أي تغيير يحدث في أحد مكونات

النظام ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على بقية المكونات، مما يجعل نجاح المؤسسة مرتبطاً بمدى التكامل والتنسيق بين وحداتها المختلفة. وفي المؤسسات الصحية تتداخل الأنظمة الإدارية والطبية والمالية والتقنية بصورة مستمرة، الأمر الذي يجعل اتخاذ القرار عملية معقدة تتطلب تدفقاً سريعاً للمعلومات بين مختلف الإدارات. وفي هذا السياق، يسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز تكامل النظام المؤسسي من خلال الربط بين مصادر البيانات المختلفة، وتحليلها بصورة متزامنة، وإنتاج معلومات وتقارير تساعد القيادات الإدارية على تكوين رؤية شاملة عن الأداء المؤسسي. كما يساهم في تحسين الاتصال بين الإدارات المختلفة، وتقليل الفجوات المعلوماتية، وتعزيز سرعة الاستجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية، الأمر الذي يؤدي إلى رفع كفاءة اتخاذ القرار الإداري وتحسين جودة الخدمات الصحية. ومن ثم، فإن نظرية النظم تقدم إطاراً علمياً يفسر العلاقة بين تكامل الأنظمة الذكية وكفاءة الأداء الإداري داخل المؤسسات الصحية (Luft، ٢٠٢٢).

- نظرية الابتكار وانتشار التكنولوجيا (Diffusion of Innovation Theory)

تشكل نظرية انتشار الابتكار من أهم الأطر النظرية التي تفسر كيفية تبني المؤسسات للتقنيات الحديثة والعوامل المؤثرة في سرعة انتشارها واستخدامها. وتركز هذه النظرية على أن نجاح أي تقنية جديدة يعتمد على إدراك المستخدمين لفوائدها، وسهولة استخدامها، ومدى توافقها مع احتياجات المؤسسة، إضافة إلى البيئة التنظيمية والثقافة المؤسسية التي تشجع على الابتكار والتطوير المستمر.

وفي ضوء هذه النظرية، يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد الابتكارات التقنية الحديثة التي بدأت المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية بتبنيها ضمن برامج التحول الرقمي. إلا أن مستوى الاستفادة منها يختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعاً لدرجة جاهزية البنية التحتية، ومستوى الدعم الإداري، وتوافر الخبرات الفنية، وثقافة الابتكار داخل المؤسسة. وكلما ارتفعت معدلات تقبل هذه التقنية وتكاملها مع العمليات الإدارية، زادت قدرتها على تحسين جودة المعلومات، وتسريع اتخاذ القرار، وتقليل الأخطاء الإدارية، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وهو ما يتوافق مع أهداف هذه الدراسة في تحليل أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية السعودية (Darwish، ٢٠٢٢).

- العلاقة بين المنطلقات النظرية ومتغيرات الدراسة

تشكل النظريات السابقة إطاراً نظرياً متكاملًا لتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة. فنظرية اتخاذ القرار تفسر كيفية إسهام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين مراحل صنع القرار الإداري، بينما توضح نظرية الموارد والقدرات أن

الذكاء الاصطناعي يمثل موردًا استراتيجيًا يعزز الأداء المؤسسي عند استثماره بكفاءة. أما نظرية النظم فتفسر دور التكامل بين الأنظمة الرقمية والإدارية في تحسين تدفق المعلومات ودعم القرارات، في حين تفسر نظرية انتشار الابتكار العوامل التي تؤثر في تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل المؤسسات الصحية والاستفادة من إمكاناته. وبناءً على ذلك، تنطلق الدراسة من افتراض أن الذكاء الاصطناعي التوليدي، من خلال جودة مخرجاته، وسرعة معالجة البيانات، ودقة التنبؤ، وتكامله مع الأنظمة الرقمية، وجاهزية الكوادر البشرية لاستخدامه، يسهم بصورة مباشرة في رفع كفاءة اتخاذ القرار الإداري داخل المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية، بما ينعكس إيجابًا على جودة الأداء المؤسسي، وكفاءة استغلال الموارد، وتحقيق مستهدفات التحول الرقمي ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (Krauss، ٢٠٢٤).

المنهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية بوصفها المنهجية الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها المتعلقة بقياس أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على كفاءة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية. وتستند المنهجية الكمية إلى جمع البيانات الرقمية من أفراد مجتمع الدراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يتيح الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها بدرجة مقبولة على المجتمع المستهدف. كما تتميز هذه المنهجية بقدرتها على قياس العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة بصورة دقيقة، واختبار مستوى التأثير باستخدام مؤشرات إحصائية معتمدة، الأمر الذي يجعلها مناسبة للدراسات التطبيقية في مجالات الإدارة الصحية والتحول الرقمي.

وفي إطار هذه الدراسة، سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد أهم المناهج المنبثقة عن المنهجية الكمية، حيث يهدف إلى وصف واقع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل المؤسسات الصحية السعودية، وتحليل أثره في كفاءة اتخاذ القرار الإداري. ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات الميدانية من العاملين في المؤسسات الصحية، ثم تنظيمها وتصنيفها وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية، بما يسهم في تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وقياس حجم التأثير، واختبار صحة الفرضيات المطروحة. كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية تفسير النتائج في ضوء الأدبيات العلمية والنظريات ذات الصلة، والخروج باستنتاجات وتوصيات تسهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية داخل المؤسسات الصحية.

وتتضمن إجراءات الدراسة تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة باستخدام أساليب المعاينة المناسبة، ثم تصميم أداة الدراسة وفق متغيراتها، والتأكد من صدقها وثباتها، يلي ذلك جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المناسب مثل SPSS، مع الاعتماد على الإحصاءات الوصفية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والإحصاءات الاستدلالية مثل معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي، واختبار (T-Test)، وتحليل التباين (ANOVA) عند الحاجة، وذلك بهدف قياس أثر متغيرات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المتغير التابع المتمثل في كفاءة اتخاذ القرار الإداري، والوصول إلى نتائج علمية دقيقة تدعم أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وهي الأداة الأكثر استخدامًا في الدراسات التي تتبنى المنهجية الكمية، لما تتميز به من قدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد العينة في وقت مناسب، وإتاحة الفرصة لإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج بصورة موضوعية. وقد صُممت الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث اشتملت على محور للبيانات الديموغرافية للمبحوثين، بالإضافة إلى مجموعة من العبارات التي تقيس أبعاد الذكاء الاصطناعي التوليدي، والمتمثلة في جودة المخرجات، وسرعة معالجة البيانات، ودقة التنبؤ وتوليد البدائل، وتكامل الأنظمة، وجاهزية الكوادر البشرية، إلى جانب محور خاص بقياس كفاءة اتخاذ القرار الإداري. وقد تم إعداد فقرات الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة استجابة أفراد العينة، والذي يتدرج من (أوافق بشدة) إلى (لا أوافق بشدة). كما سيتم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، إضافة إلى قياس ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، بما يضمن تمتعها بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، الأمر الذي يعزز موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على العاملين في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية، وتشمل القيادات الإدارية، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والمشرفين الإداريين، إضافة إلى الموظفين الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو الأنظمة الرقمية في أداء أعمالهم الإدارية، وذلك لكونهم الأكثر قدرة على تقييم أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار الإداري داخل مؤسساتهم.

- الحدود الزمانية

تجرى الدراسة خلال عام 2026، حيث يتم جمع البيانات وتحليلها خلال الفترة الزمنية المحددة لإجراء الدراسة، بما يعكس واقع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المؤسسات الصحية السعودية خلال هذه المرحلة التي تشهد توسعاً متزايداً في تطبيقات التحول الرقمي.

- الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية، سواء كانت مستشفيات حكومية أو مستشفيات تابعة للقطاع الخاص أو التجمعات الصحية، وذلك بهدف التعرف على واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي وأثره في كفاءة اتخاذ القرار الإداري ضمن البيئة الصحية السعودية.

المراجع

- المراجع العربية:

- السنان, م. (2025). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الرعاية الصحية دراسة تطبيقية على المستشفيات الحكومية السعودية بنجران-4005-ddd8-f748f8af. Retrieved from <https://drepo.sdl.edu.sa/items/f748f8af-ddd8-4005-ddd8-f748f8af>
- الjasر, ع. ا. (2025). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الإداري بجامعة أم القرى. (2)18. Retrieved from <https://jeps.qu.edu.sa/index.php/jep/article/view/2815>
- الغامدي, ف. ب. (2025). رؤية مقترحة لتعزيز اتجاهات القيادات الأكاديمية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري بالمؤسسات الجامعية. Retrieved from <https://journals.imamu.edu.sa/index.php/joes/article/view/3808>
- الفتوح, م. ا. (2026). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة ممارسات التحول الرقمي بالتطبيق على الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا (2)5. Retrieved from <https://vsrp.co.uk/index.php/ijsr/ar/article/view/1486>

- المراجع الأجنبية:

- Albaroudi, E. (2025). Data Sovereignty and Digital Health Transformation in Saudi Arabia: A Review with Policy Implications for Vision 2030. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/396270843_Data_Sovereignty_and_Digital_Health_Transformation_in_Saudi_Arabia_A_Review_with_Policy_Implications_for_Vision_2030
- Allen, D. M. (2018). How artificial intelligence is transforming the world. Retrieved from <https://www.brookings.edu/articles/how-artificial-intelligence-is-transforming-the-world/>
- Darwish, M. A. (2022). METHODOLOGY OF SCIENTIFIC RESEARCH AND ITS MODERN DIVISIONS ACCORDING TO WITHNEY, MARQUIS, GOOD AND SCATES, AND VAN DALEN. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/359442630_METHODOLOGY_OF_SCIENTIFIC_RESEARCH_AND_ITS_MODERN_DIVISIONS_ACCORDING_TO_WITHNEY_MARQUIS_GOOD_AND_SCATES_AND_VAN_DALEN
- He, R. (2025). Generative artificial intelligence: a historical perspective. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11970245/>
- Kivunja, C. (2018). Distinguishing between Theory, Theoretical Framework, and Conceptual Framework: A Systematic Review of Lessons from the Field. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/329372911_Distinguishing_between_Theory_Theoretical_Framework_and_Conceptual_Framework_A_Systematic_Review_of_Lessons_from_the_Field
- Krauss, A. (2024). Science of science: A multidisciplinary field studying science. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S240584402412097X>
- Kumar, R. (2025). Impact of an artificial intelligence-driven operational management system on operational efficiency in health care organization in Saudi Arabia: a mediating role of staff

- attitude. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/391284868_Impact_of_an_artificial_intelligence-driven_operational_management_system_on_operational_efficiency_in_health_care_organization_in_Saudi_Arabia_a_mediating_role_of_staff_attitude
- Lim, W. M. (2024). What Is Qualitative Research? An Overview and Guidelines. Retrieved from
<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/14413582241264619>
- Lim, W. M. (2026). Theory and theory development: Guidelines for establishing theoretical gaps, foundations, contributions, and implications. Retrieved from
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0148296325005685>
- Luft, J. A. (2022). Literature Reviews, Theoretical Frameworks, and Conceptual Frameworks: An Introduction for New Biology Education Researchers. Retrieved from
<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9582830/>
- Maswadi, K. (2026). Towards Sustainable Health Management in the Kingdom of Saudi Arabia: The Role of Artificial Intelligence—A Systematic Review, Challenges, and Future Directions. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/18/2/905>
- Ngobeh, J. M. (2022). How Does AI Impact the Development of Young Researchers in the 21st Century? Retrieved from <https://www.igi-global.com/chapter/how-does-ai-impact-the-development-of-young-researchers-in-the-21st-century/407614>
- Nguyen, A. (2025). Generative Artificial Intelligence (AI) in education: from organizing visions to official guidelines. Retrieved from
<https://www.emerald.com/itp/article/38/8/172/1275719/Generative-Artificial-Intelligence-AI-in-education>
- Sedkaoui, S. (2024). Generative AI as a transformative force for innovation: a review of opportunities, applications and challenges. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/382803338_Generative_AI_as_a_transformative_force_for_innovation_a_review_of_opportunities_applications_and_challenges
- Sharma, C. (2025). Generative artificial intelligence for sustainable development: predictive trend analysis in key sectors using natural language processing. Retrieved from
<https://link.springer.com/article/10.1007/s42452-025-07207-7>

Midocean University

College of Management

Master of Health Administration



**The Impact of Generative Artificial Intelligence on the Efficiency of Administrative
Decision-Making in Healthcare Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia**

Prepared by the student/

AMANI ABDULLAH ALRUDAYNI

University ID/

261000846

Supervisor/

Prof. Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed

Prof. Dr. Fayeze Ali Jarad

Year

٢٠٢٦